# مفكرون: الملك عبد الله قائد صاحب رؤية عميقة.. وخلفه يكمل مسيرته

• طالب بن محفوظ (جدة)

نعى عدد من المفكرين وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مؤكدين أن أعماله لم تقتصر على أبناء المملكة فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى أبناء الأمتين العربية والإسلامية، بنظرته الثاقبة ورؤيته العميقة، وبذل الخير للناس جميعا.

ورفعوا التعازي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، والأسرة المالكة والشعب السعودي، والأمتين العربية والإسلامية، في فقد قائد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يرحمه الله.

إلى ذلك، قال الأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزيد: نحتسب عند الله عز وجل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يرحمه الله، ونسأله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه عن وطنه وشعبه وأمته خير الجزاء، وأن يوفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وأن يحفظ وطننا الغالي وأمتنا المجيدة، ولله الحمد من قبل ومن بعد، إنا لله وإنا إليه راجعون، لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء عنده بأجل مسمى.

د. عبدالرحمن الزيد

## أعمال كبيرة

من جانبه قال رجل الأعمال المهندس عبدالعزيز حنفي (رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة «خيركم»): إن مآثر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله تعالى، متعددة المجالات، ولا نستطيع أن نحصيها في عجالة مثل هذه الكلمات، فهي كثيرة ومتعددة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية محليا، وله دور كبير على المستويات الإقليمية والعربية والعالمية؛ يأتي في مقدمتها مبادرته للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، إضافة لأن المملكة شهدت في عهده الميمون، يرحمه الله، إنشاء أكبر عدد من الجامعات، وابتعاث الكم الهائل من الطلاب السعوديين للدراسة في الخارج.

م. عبدالعزيز حنفي

وأضاف: لقد كان دعم الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يرحمه الله، لكل الجهات التي تخدم الأمة والوطن والشعب، ولقد سرنا كثيرا دعمه المتواصل لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة، لتخرج أجيالا من الأبناء يحفظون القرآن الكريم، ويعملون به بوسطية واعتدال.

ورفع حنفي التعازي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، حفظهم الله، في وفاة قائد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، والتعازي موصولة لإخوانه وأبنائه والشعب السعودي على فقد ذلك الرمز العالمي الذي أراد السلام والوئام والتسامح لكل أبناء الإنسانية.

## سلف وخلف

أما الدكتور عبدالله بن علي بصفر (الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم)، فقال: نسأل الله أن يغفر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يرفع درجته في عليين، وأن يؤجره على كل ما قدمه من أعمال جليلة وعظيمة لخدمة أبناء الوطن، والأمتين العربية والإسلامية، فقد كانت له أياد بيضاء في مختلف المجالات، ونسأله تعالى أن يجزيه خير الجزاء، وأن ينفع بكل ما قدمه أبناء المملكة وأبناء الأمتين العربية والإسلامية. وأضاف بصفر: نسأل الله تعالى أن يوفق قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يحفظه الله، في مهامه المقبلة، وأن يكون خير سلف لخير خلف، وأن يوفق ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز.

## نظرة ثاقبة

من جانبه، نعى الأمين العام للهيئة لضمان جودة الدعوة وتقييم الأداء الدكتور عثمان عبدالرحيم، حكيم العرب وقائد الجزيرة الذي عرف بنظرته الثاقبة ورؤيته العميقة، وبذل الخير للناس.

د. عبدالله بصفر

وأضاف: إن الأمة الإسلامية إذ تشعر بغصة هذا المصاب الأليم ومرارته في النفوس، تحتسب ذلك عند الله تعالى وتدعو الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ويشمله بعفوه وأن يبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله.. وعظم الله أجر أهله وذويه ومحبيه في كل مكان، وألهمهم جميل الصبر والسلوان، فأجر الله وثوابه خير عوض في كل مفقود، أما الراحل العظيم فإن جوار الله تعالى خير له من جوار الدنيا. وأوضح أن الهيئة تذكر مبادرة الملك عبدالله العالمية في التواصل مع الحضارات والثقافات الأخرى، ومواقفه التاريخية في خدمة الإسلام والمسلمين، ومواقفه الإنسانية والإغاثية النبيلة التي يشهد بها القاصي والداني، وفي هذا المقام نضرع إلى الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء على ما قدم، ويسكنه الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا وندعو الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف للخير والرشاد.

رؤية

د. زهير غنيم

## دولة البناء والاستقرار

لم أع النبأ لحظة تلقيته، هل صحيح أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز مات.. فيوم وفاة الملك عبدالله -يرحمه الله- كنت في تركيا وتم إبلاغي بوفاته يرحمه الله.. جاءتني اتصالات من وزراء ووكلاء وزارات ورجال أعمال هم رؤساء جمعيات كشفية وطنية في كافة دول العالم يسألون هل صحيح أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز مات.. قلت لهم كذب لم يمت.. قال ولكن الديوان الملكي السعودي أعلن وفاته، قلت مات بجسده ولكنه لم يمت.. نعم لم يمت.. نعم لم يمت.. والله لم يمت..

إنه بروحه وحبه وفضله وسيرته العطرة بيننا؛ إنه بما قدم للإسلام والمسلمين بيننا؛ نعم لم يمت.. نعم لم يمت.. أعماله تشهد له، وفي الحديث الشريف «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».. نحن ١٥ مليون كشاف مسلم فقط نحبه.. من حقه علينا أن ندعو له.. نعم ندعو له لما قدم لنا من خدمات جليلة لخدمه المسلمين لا تعد ولا تحصى، فمعناه لم يمت.. نعم لم يمت.. لأن أخاه من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أعلن أنه سوف يكمل الطريق ويسير على نهجه.. فمعناه لم يمت.. نحمد الله أننا نعيش في مملكة يحكمها آل سعود أبناء الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- نعم أبناء الملك عبدالعزيز والذي فيه الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير.. إخوة متحابون على قلب رجل واحد إذا تكلم الكبير الكل يسكت.. بينهم الاحترام المتبادل العظيم.. مملكة تعمل بروح الرجل الواحد عمل مؤسسي يقوم على الشريعة الإسلامية. رأيتم إخواني كيف انتقلت السلطة من الملك عبدالله إلى الملك سلمان بهدوء وحب واحترام والحمد الله..

والسبب أن مملكتنا وحكامنا أحبوا شعبهم وبحق شعبهم أحبهم وبادلوهم الحب والاحترام، شعبهم أحبهم لأنهم أبناء الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- والذي وضع أساس الحكم ووفر لهم الأمن والأمان وراحة البال، شعبهم أحبهم لأن راحة المواطن من أول أولويات اهتماماتهم، والله إننا نعيش في نظام إسلامي دقيق، نعيش في وطن كله حب واحترام وتقدير، نعيش في دوله كل يأخذ حقه، الضعيف قبل القوي، رحم الله عبدالله بن عبدالعزيز، وأعان الله سلمان بن عبدالعزيز.. وباسم ١٥ مليون كشاف مسلم في العالم ندعو الله أن يرحم أبو متعب وأن يوفق سلمان بن عبدالعزيز.. وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز.. إنه قدير وبالإجابة جدير والحمد الله رب العالمين.

ومما أثلج الصدر تعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وهو أهل لهذا المنصب؛ لأنه رجل علم وفن وأخلاق، أصبحت وزارة الداخلية في عهده تطبق أرقى الأنظمة العالمية من أجل راحة المواطن.. رجل متعلم.. رجل استثمر ما تعلمه في خدمه الوطن والمواطن.

وفي مجال مكافحة الإرهاب استطاع التغلب على هذا الجانب وبطريقه رائعة تستفيد منها الدول، وفي مجال الأمن نلاحظ جميعنا كيف تطورت الشؤون الأمنية في المناطق وكيف تسير المعاملات والحمد الله.

نعم في وزارة الداخلية نحن نضاهي الدول المتقدمة في الأحوال المدنية والشؤون الأمنية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف تعلم من والده الكثير والكثير وتدرب في بلاط أعمامه فهد وعبدالله وسلمان.

نعم إنه هو الرجل المناسب في المكان المناسب.. رجل دولة من الطراز الحديث.. رجل إدارة وفكر.. رجل تدريب وتطوير وتحسين.. رجل تخطيط وتنفيذ.

أقول هذا لأنني أعرفه عن قرب؛ نعم لست صديقا له أو أني عملت معه ولكن من خلال مجلس المنطقة عندما كنت عضواً في المجلس مع الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة سابقا.

* الأمين العام للاتحاد العالمي للكشاف المسلم